صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت
السنة الثالثة

حبر

مداد قلم وبندقية

العدد 100
تاريخ 5 محرم 1437هـ
17 تشرين الأول 2015 م

"حبر في مئة عدد"
صوت الناس وحكاية صمودهم

الصفحة الرابعة

8

عالم الشتات

10

نصر مؤمرك أو تول أنتت جميع أمرك

13

الأنموذج النسائي المفقود

BONYAN
ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

أوباما يحارب بالريموت كنترول

مع دخول روسية بقيادة بوتين إلى خط الحرب الدائرة في سورية تظهر مرة جديدة الموهبة الخطابية التي تتميز بها السياسة العربية باعتبارها أداة الحرب الرئيسة عندها، فقد سارعت مؤخرًا إلى إعلان هزيمة روسية على الأرض السورية، وتراجع الحضور الأمريكي في المنطقة، وحددت المنتصر وقلّدته سيفًا وقصيدة مديح، وبصقت على المنهزمين ورمتهم بالبندورة الفاسدة!

إنَّ هذا التفكير الساذج يقرر نتائجه من دون دراسة، ويؤكد من دون عمل أنَّ كلَّ مَنْ عادانا سيسقط ويرجع خائبًا من حيث أتى، وستدوسه الأقدام التي يمشي بها أصحابها إلى المقاهي كلَّ يوم لتدخين السجائر ولعب الورق و(كش) الذباب، وإلى المقرات العسكرية التي يأكلها الغبار، لتعلن انتصاراتها الوهمية من الأرض المحررة من كل شيء!

فالمشهد يحتاج إلى مراقبة عن كثب والتعرف جيدًا إلى السياسة التي يتبعها الأعداء لمعرفة طريقة المواجهة، فهل صحيح أنَّ التدخل العسكري الروسي في سورية هزيمة لأوباما صاحب القلب البارد والرأي المتردد؟

إنَّ المتتبع للسياسة الأمريكية يلاحظ أنَّها تعتمد مبدأ المراقبة عن بعد، والنأي بالنفس مع الحفاظ على المصالح وجلب مصالح جديدة ودفع المفاسد، وقد أطلق بعض المحللين على هذه السياسية (لا بوشيّة) أو (ضد البوشيّة) في إشارة إلى سياسة سلفه التي تعتمد على المواجهة والاصطدام المباشر، فالسياسة (الأوباميّة) الحالية تريد أمريكا من خلالها أنْ تحضرَ جميع حفلات الشرق الأوسط وتجلسَ على موائدها، وتشرفَ على طبخاتها من غير أنْ تحرقَ أصابعها، ومن غير أنْ تكلِّفَ نفسها عناء التحضير، وتريد أنْ تتصدَّرَ المائدة وتنتظر، فإن فسدت الطبخة لعنت الطبَّاخين وحمَّلتهم المسؤولية وقلبت (السفرة) فوق رؤوسهم وانسحبت بهدوء، وإنْ نجحت الطبخة أعلنت للجميع أنَّ هذه العزيمة على حسابها وأقيمت على شرفها وتحت إشرافها، فبعد تلك السنين التي نغَّص فيها بوش على أمريكا لقمتها تريد أن تأكلَ (لقمة هنا)، فقد تعبت من كثرة الأعداء والخصوم.

وقرارُ الدخول في الحرب المباشرة يستنزف طاقاتٍ بشريةً واقتصاديةً كبيرةً لا يريد أوباما المخاطرة بها أو التفريط، خاصة أنَّ برنامجه يعتمد عليها أساسًا، فلماذا يخاطر وقد استطاع أخيرًا أن يُدجِّنَ ويُروِّضَ كثيرًا ممن كانوا محسوبين على التيارات والحركات الإسلامية، وأن يصنع شبكة عريضة تغصُّ بالعملاء الذين يأتمرون بأمر أمريكا، وبذلك تقل التكلفة ويظهر وجه أمريكا التسامحي السلمي وتكسب إلى جانبها المزيد من الأصدقاء والمخدوعين.

فبمعارضة التدخل الروسي بلسان أمريكا، ورضاها بقلبها، تظهر الرحمة الأمريكية والوجه الأبيض لأوباما (أبي حسين) نصير المظلومين والمستضعفين، وتظهر اللعنة الروسية والوجه الأسود لبوتين عدو العرب والمسلمين، إنَّ أمريكا الخبيثة تدرك أنَّ بوتين ساقط شعبيًا سواء ربح الحرب أم خسرها، ولهذا رأى أوباما أنَّ التدخل الروسي سيكون مستنقعًا يغرق فيه بوتين كما غرق أسلافه السوفييت في أفغانستان.

وربَّما تضاعف فرح أوباما عندما أعلمه نتنياهو نتيجة المحادثات التي جرت في موسكو وأكدت أنَّ الطائرات الروسية لن تشكل تهديدا لإسرائيل، فليس هناك تصادم بين النشاطات الروسية الإسرائيلية التحالفية في أجواء دولة المقاومة والممانعة قلعة الصمود والتحدي! فلماذا تدسُّ واشنطن أنفها بين (تغلب) و(بكر) إن كانت ستحصل على حصتها من الغنائم، وهي جالسة في البيت الأبيض تشرب الفودكا وتسمع موسيقا الجاز؟! ولماذا تبدد طاقاتها وهناك عملاء أعلنوا لها الطاعة، يغسلون أقدامها ويسرحون شعرها مقابل ذخيرة تمنُّ بها السيدة على العبابيد؟! ولماذا ترسل جنودها لحرب الإرهابيين وهناك وكلاء ينتظرون إشارة من إصبعها لينفذوا ما تريد بأجور منخفضة، أو من دون مقابل لوجه الله العلي العزيز؟!

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي

رئيس التحرير : محمد زايد

المدير الإداري : ظافر العمر

مكتب فرعي : غسان الجمعة

المحررون :

عمـــر عـــرب

شريف فارس

محمد ضياء أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي سندة

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan.in

الإخراج الفني

pixel 4 design

www.pixel4design.net

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها

ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العمل الإسلامي.. والأخلاق

نحن المسلمين، نعتقد أن ديننا الذي ارتضاه الله لنا، ينتظم شؤون الحياة جميعاً، بدءاً من الاعتقاد،وانتهاء بخواطر النفس ودقائق الآداب، مروراً بأنظمة الحياة كافة.

ونعتقد أن للأخلاق مكاناً مرموقاً في هذا الدين. فقد أجمل النبي صلى الله عليه وسلم الغاية من بعثته بقوله: "إنما بُعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق". رواه أحمد.

وإذا كان هذا بديهياً عندنا، فإن من أخطر الثغرات التي نؤتى منها، ثغرات البديهيات التي نغفل عنها، كغفلتنا أحياناً عن قيمة الأخلاق في ميدان الدعوة والعمل الإسلامي.

وتأتي هذه الغفلة من جانبين:

الأول: أن يكون مفهوم الأخلاق مقتصراً على جوانب دون أخرى، فتقاس أخلاق الرجل مثلاً بمقدار التهذيب في لغته ودماثته، بينما لا تُعطى أخلاق أخرى الاهتمام الكافي، كالصدق والشجاعة وسلامة الصدر... ولسنا نقصد أننا جميعاً نقع في هذه الغفلة، ولا أن الداعية محروم من جميع تلك الأخلاق... ولكن الغفلة عن أي خلق يُعدّ خللاً، والخلل يحتاج إلى كشف وتنبيه، وعلاج.

الثاني: أن يكون مستوى الالتزام الخلقي متدنّياً بالقياس إلى مفهومه النظري. وإذا كان سلوك الإنسان معياراً لمعتقده وفكره فإن التدنّي الخلقي يعبر عن ضعف في الإيمان، وغبَشٍ في التصور.

لقد شاء الله عز وجل أن يقيم بين عباده نماذج بشرية رفيعة، يتمثل فيها السموّ الأخلاقي في أعلى صوره، حتى يكونوا نبراساً للعالمين:

(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...). {سورة الأحزاب: ٢١}.

وجعل حساب الفرد على قدر موقعه من القدوة في الناس. ففي القرآن الكريم: (يا نساء النبي لستنّ كأحد من النساء). {سورة الأحزاب: ٣٢}.

فهل تمثّل الدعاة هذه الحقيقة؟.

وحين نخاطب الدعاة، وكبار الدعاة بشكل خاص، لا ننسى أنهم بشر، والبشر لا يخلو من ضعف وخطأ مهما جاهد نفسه، ولا ننسى كذلك أن الدعاة يبذلون الكثير لتستقيم نفوسهم، ويستقيم أهلوهم وذووهم... لكن التذكير يبقى ضرورياً حتى لا يغفل الداعية عن خطورة الموضوع.

وقد يخيّل إلينا أننا نؤتى من ضعف تربيتنا الفكرية، أو غياب الضوابط الإدارية والتنظيمية، أو من ضيق ذات اليد الذي يحول دون توفير بعض المستلزمات.

وهذا كله ليس وهماً. لكنه كذلك لا يمثل الحقيقة كلها.

هناك خلل أخلاقي يجعل مستوى التزام الأخ في سلوكه أدنى كثيراً من مستوى ما يؤمن به ويدعو إليه. يظهر ذلك من حركته بين أهله وجيرانه وإخوانه، وتعامله معهم. والناس يرقبون صاحب الدعوة "بمناظير مكبرة" يرقبون منه الكلمة والحركة، ويرقبون سلوك أهله وذويه، فإذا فاتتهم منه ثغرة وجدوها في أهله وبيته.

والأخ لن يكون كاملاً مهما بذل وتحرّى، لكن عليه أن يراقب الله، وأن يعلم أن خطأه ليس كخطأ العامة. أليس يعُدُّ نفسه من النخبة وليس من عامة المسلمين؟!.

وقد خاطب القرآن الكريم قوماً فقال: (أتأمرون الناس بالبرّ وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب؟ أفلا تعقلون؟). {سورة البقرة: ٤٤}. قال ابن جريج: "عيّرهم الله بذلك. فمن أمر بخير فليكن أشد الناس فيه مسارعة".

إنه ليس من السهل على الدعاة أن يحملوا أنفسهم على المستوى الرفيع من الورع والزهد والبذل... ولكن الدعاة هم حملة الرسالة، وهم المرتكز في التغيير، ولا بدّ أن يلحظوا الانسجام بين طروحاتهم النظرية وسلوكهم العملي.

إن أخطر خلل يصيب العمل الإسلامي أن يظهر فيه مسلمون قولاً وكتابة وخطابة، ولكنهم لم يتحققوا بالاستسلام ظاهراً وباطناً ولم يستعصوا على الخضوع لداعية هوى، أو وسوسة شيطان.

إن ضعف المستوى الأخلاقي للدعاة هو الخرق الذي يمكن أن تدلف منه عللٌ وأوبئةٌ ومشكلاتٌ إلى الصفّ، وهو الذي يفتح الباب على مصراعيه أمام الفتن.

ولو تدبرنا قول الله تبارك وتعالى: (يأيها الذين آمنوا مَن يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقومٍ يحبّهم ويحبونه، أذلةٍ على المؤمنين أعزّةٍ على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم...). {سورة المائدة: ٥٤}، لوجدنا فيها تأكيداً عجيباً لمستوى الالتزام الخلقي الذي يكون عليه أبناء النخبة المرشحة لإعادة الأمة إلى دينها بعد الردة.

محمد عادل فارس

"حبر في مئة عدد" صوت الناس وحكاية صمودهم

من خلال رصانة قلم وجرأة كلمة وأناقة عدد استطاعت صحيفة "حبر" أن تصل إلى مئة عدد من إصداراتها بكل قوة واحترافية في الأداء والعمل، لقد تمكنت من تسليط الضوء على مختلف جوانب الحياة التي يعيشها الناس، مواكبةً الأحداث والتطورات المتسارعة على الأرض بتفاصيلها وجزئياتها، مستحضرةً في كل عدد من أعدادها مشاكلَ الناس وهمومهم من كافة النواحي الصحية والخدمية والاجتماعية. إلخ، مع محاولة طرح الحلول الممكنة لها إن وجدت، فتمكنت من إيصال أصواتهم للجميع والتعبير عمَّا يريدونه، كما أنَّه لم يغب عن "حبر" تغطية ورصد الأحداث العسكرية الجارية على أرض الواقع من قبل جميع الأطراف المتنازعة، وإيضاح أهميتها وأبعادها ونتائجها.

سيتناول تقريري هذه المرة "حبر" بشكل خاص، وسيكون مختلفاً بعض الشيء عن التقارير السابقة التي قدمتها، حيث إنَّه سيكون معنياً وموجهاً إلى القائمين على الصحيفة التي أعمل فيها، فما هي أهم أهداف الصحيفة؟ وهل بالفعل تمكنت من تحصيل النتائج المرجوة؟ وهل استطاعت أن تكَّون حاضنة شعبية لها ومتابعين من خلال ما تقوم به؟

عن ذلك يتحدث رئيس التحرير: " بصراحة نحن نعيش في زمنٍ تبحث فيه الكلمة عمّن يحررها من الأسنان التي تعلكها، وتبحث فيه الأقلام عمّن يحررها من الأصابع التي لا تفرّق بين السيجارة وقلم الحبر، انظر إلى معظم الإعلام المقروء اليوم، تدليس و(بياخة)، أحلام وأوهام، أطفال تبصق على بعضها وتتراشق بالحجارة على الورق، عري وسقوط أخلاقي، محاولة تجميل الوجه العلماني الذي يقف أمامه خبراءُ التجميل صامتين عاجزين حائرين!

مهمتنا تحرير الكلمة من (كُتَّاب) أصواتهم مزوّرة، وحناجرهم مزوّرة، وشفاههم مزوّرة، وحروفهم تُغتَصَبُ كلَّ يومٍ على الصفحات البيضاء!

الكلمة أرقى وسيلة يتصل بها الإنسان بالإنسان، إنَّها تحمل بصمات أصابعه ونبرات صوته وبريق عينيه، فلا بدَّ من حفظها وخدمتها وفتح الطريق لها، وإزالة السواتر وكسر الحواجز من أمامها، وهدم نقاط التفتيش على رؤوس صعاليكها إن أوقفوها وطلبوا منها تأشيرة المرور.

ندرك في (حبر) قيمة الصحافة ودورها في التغيير ونسعى إلى أن تكون حاضرة بيننا، لتعكس الواقع كما هو، بحرارته وبرودته، بتوتره وارتياحه، بنزقه وهدوئه، بترحه وفرحه، من غير أن تحول دونكيشوت وحماره الأعرج إلى قائدين عظيمين لم تنجب الأمة مثلهما!

لقد فتحت (حبر) قلبها للجميع، ترسل وتستقبل من متابعيها -الذين تخفر بهم- كتاباتهم وملاحظاتهم، فهي تعلم أن هناك أفكارًا في عقول الناس تحتاج إلى من يقرؤها ويتعرف إليها، وأنَّها إن لم تُصَبَّ على الورق ضاعتْ كما يضيع لون الوردة حينما يغمرها الثلج، وكما تضيع رائحتها بعد رحيل الربيع!

ويضيف المحرر محمد ضياء أرمنازي: تختلف المواضيع التي أطرحها، فمنها ما يتعلق بهموم الناس المعيشية خاصة البسطاء، وهي الطبقة الفقيرة التي يكون جل اهتمامها بالحاجات اليومية، كتأمين الطعام والشراب والماء والكهرباء، وكذلك أهتم بالمواضيع التي تصحح المفاهيم الاجتماعية والدينية المغلوطة، فأسلط الضوء عليها وأحاول توجيه القارئ إلى الحكم الشرعي الصحيح. أمَّا عن المواضيع السياسية الجديدة فأحاول مواكبة الأحداث وكشف اللبس فيها، وشرح ما غمض منها على القارئ، وأقوم بتعريتها وإظهارها على حقيقتها من دون تبرج.

وتابع ظافر العمر المدير الإداري في الصحيفة : أخذت حبر على عاتقها منذ نشأتها في ٢٠١٣ الوقوف إلى جانب المدنيين وإرسال صوتهم لأصحاب القرار كما سعت إلى رفع السوية الثقافية لديهم من خلال تنوع المواضيع من اقتصادية وسياسية واجتماعية، وكان للتحقيقات واللقاءات والتقارير الدور الأكبر في الوقوف على آخر المستجدات والتطورات على الساحة السياسة والعسكرية وتسليط الضوء على المواضيع الاجتماعية من خدمية وطبية واقتصادية، كما أخذت حبر على عاتقها إيصال معاناة الشعب السوري إلى العالم عن طريق المنصات الإلكترونية.

ومن الناحية الإدارية سعت حبر منذ نشأتها على صدورها ضمن سوريا وإنجاز جميع مراحلها في الداخل السوري رغم ظروف الحرب وآلة القتل الهمجية لنظام فاشي، فجميع كادرها موجود في سوريا، كما أنَّ مراحل الطباعة تتم في حلب ومعظم الكتَّاب من المقيمين ضمن سوريا.

ونسعى في المرحلة القادمة إن شاء الله إلى العمل على تطوير الصحيفة من خلال استقطاب كتَّاب من الدول العربية بالإضافة إلى اتساع انتشارها ورقيا في باقي المحافظات السورية، فحاليا توزيع الصحيفة مقتصر على مدينة حلب وريفها وريف إدلب الشمالي، كما نسعى دائمًا إلى إبقاء حبر صوت الناس الحر الذي يبث معاناتهم ويوصل رسائلهم ويقف بصفهم ضد الظلم.

الأستاذ أحمد المدير العام للصحيفة أكد قائلاً: إنَّ حبر ستبقى صوت كل الذين آمنوا بها وآمنت بهم، وإنَّها لن تتخلى عن ثوابت الثورة السورية وقيمها، كما أنَّها تعتز بكونها جزءًا من منظمة بنيان التي تعمل على بناء الإنسان السوري وتعزيز قيمه وتمكينه في مختلف مجالات الحياة، وإعادة الألق الحضاري لسوريا المستقبل.

لنا كلمة: حبر سوف تبقى الشعلة المضية لجميع الناس وسوف تكون منبرًا لجميع الناس يطلقون أصواتهم المطالبة بنصرة الحق والتوحد ورفع الظلم .... وسوف يكون لها في الأيام القادمة إنجازات أكثر تهدف إلى التوسع والانتشار وكشف جميع الحقائق والوقائع بموضوعية بعيداً عن التحيز.

سياسيون ما دون الفطام

من صور الفشل السياسي للمعارضة السورية

كانت عادة العرب إرسال أطفالهم إلى الصحراء خلال مدة الرضاعة لينشؤوا شجعاناً فصحاء، وإبعادهم عن مفاسد المدينة وغيرها، وتتراوح هذه المدة ما بين سنتين إلى خمس سنوات أحياناً، يتعلم الطفل خلالها فصاحة اللسان وجلادة الجسم وربَّما فنون القتال بعد ذلك، وكانت قريش وأشراف العرب يتنافسون في اختيار المرضعات حتى إنَّ الرجل كان يفتخر برضاعته في البادية.

هذه الصورة جسدها الشاعر الجاهلي "عمرو بن كلثوم التغلبي" عندما قال:

(إِذَا بَلَـغَ الفِطَـامَ لَنَا صَبِـيٌ ... تَخِـرُّ لَهُ الجَبَـابِرُ سَاجِدِيْنَـا)

منهياً بذلك معلقته ببيتٍ من أشهر أبيات الشعر العربي التي تنبض بالحماسة والفخر والاعتزاز وبالانتماء إلى القوم. لكن بالمقابل من هذه الحماسة والعنفوان يقول آخر يائسًا:

(نيام نحن في مهد الدنايا ... تباغينا وأقرام قتام

رضينا بالصغائر مرضعات ... لأنفسنا أما آن الفطام)

المعنيان المتناقضان في هذين البيتين يعكسان بشكل جلي ما كانت وما وصلت إليه حال أمتنا العربية والإسلامية من التراجع الكبير والذل الذي لحق بها خلال السنوات الأخيرة، وعجزها عن مناصرة أبنائها والوقوف إلى جانبهم في قضاياهم المصيرية من الأقصى الذي ما زالت تدنسه قوات الاحتلال بين الفينة والأخرى وتسعى إلى تقسيمه زمانياً ومكانياً، إلى اليمن الذي غاص في أوحال الحوثيين ومن خلفهم إيران الفارسية، ومن أرض الرافدين والشام وأرض الكنانة إلى تونس مروراً بليبيا الجريحة. وهذان المعنيان يعكسان بشكل أدق الحال التي وصلت إليها المعارضة السورية خلال الفترة الأخيرة من الانقسامات المبررة وغير المبررة والفشل الذريع في إدارة حتى صغائر الملفات التي تهمُّ المواطن السوري. في الوقت الذي يُقتل فيه العشرات يومياً ببراميل النظام وأسلحته الفراغية، أو خلال محاولتهم العبور إلى دول الجوار هرباً من بطش الآلة العسكرية، ومن ينجو من هؤلاء فإنَّ للبحر نصيبًا منهم خلال محاولتهم الحصول على حياة آمنة بعيداً عن الوطن.

لا شكَّ أنَّ هناك أسباباً كثيرة تقف وراء فشل المعارضة السورية، منها ما هو خارجي يتعلق باختراقها أو تبعية أجزاء منها لأجندات خارجية، أو ربَّما للنظام نفسه إلى جانب تضارب المصالح الدولية والإقليمية، ومنها ما يتعلق بآليات عمل المعارضة وشخوصها وتفشي الحزبية والفئوية و(الشللية) والمصالح الفردية في أروقتها الداخلية، وهذا الكلام ينطبق على أغلب تشكيلات المعارضة السورية وعلى وجه الخصوص الائتلاف الوطني وما تبقى من الحكومة السورية المؤقتة.

فالائتلاف الوطني لم يرقَ بعد إلى كونه مؤسسة سياسية تمثل شريحة لا بأس بها من الشعب السوري، ولم ترقَ الحكومة المؤقتة إلى كونها حكومة "ثورية خدمية" لمساعدة أبناء الشعب السوري في المناطق المحررة وتأمين احتياجاتهم، فالغالبية العظمى من العاملين في هاتين المؤسستين خاصة ممَّن بأيديهم مفاتيح القرار لا ينتمون إلى الثورة ويغلبون مصالحهم الشخصية والفئوية والقومية والعرقية الضيقة على المصلحة الوطنية العليا أو مصلحة الشعب أو الثورة السورية، وكل ما يهمهم هو التمسك بالكرسي والرواتب والتعويضات وبدلات الانتقال والسيارات ومتابعة مشاريعهم الخاصة دون الاكتراث لمعاناة غيرهم .

إضافة إلى حالة التنافس والتزاحم السلبي بين هاتين المؤسستين (الائتلاف والحكومة المؤقتة) وكأنَّ كلّا منهما تعمل لصالح أجندة متناقضة مع الأخرى ولا يتبعان بعضهما البعض، ممَّا أدى إلى فشل واضح في إدارة أغلب الملفات المهمة، إلى جانب ما نسمعه من هنا وهناك حول عمليات الفساد الإداري والمالي المستشري في أوساطهما. فضلاً عن عدم تمكنهما حتى الآن من تحقيق وجود ملحوظ في الأراضي المحررة أو كسب ثقة أبناء هذه المناطق أو الجهات الفاعلة فيها، هذا على المستوى الداخلي. أمَّا على المستوى الدولي فالفشل كان واضحاً في كافة الملفات وفي جميع المحافل الدولية والإقليمية والعربية، والدليل على ذلك تغير بعض المواقف العربية تجاه النظام وحصول اتصالات مباشرة بين الطرفين فلم تستطع مؤسسات المعارضة تسويق نفسها كممثل لشعب يُقتل العشرات منه يومياً بالصواريخ والبراميل المتفجرة، كما لم تستطع أن تسوق لقضيتها بالشكل الصحيح في أروقة المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية، والنتيجة التي وصلنا إليها بسبب هذا الفشل هي ملايين المشردين والمهجرين والغرقى والمعاقين بدون أي أفق للحل في القريب العاجل وتفاقم المعاناة بشكل يومي على كافة الأصعدة.

إذاً، فشل مؤسسات المعارضة في جزء كبير منه مرتبط بالدرجة الأولى بمن تولى ولايزال بعض المفاصل المهمة في هذه المؤسسات وعدم الاعتراف بفشلهم أو فسح المجال لغيرهم، وهم يدركون تمام الإدراك عدم كفاءتهم لكن حب المال والجوع الشديد للسلطة طغى على عقولهم وأبصارهم وجعلهم يلهثون وراء مناصب واهية لا قيمة لها إلا في مخيلتهم.

لكن بعد مرور نحو خمس سنوات من التجربة القاسية ألَمْ يبلغْ سن الفطام السياسي هؤلاء الصبيان، أم سيبقى الوضع على ما هو عليه خمس سنوات أخرى يستمر فيها الغلمان والصبيان بقيادة الكبار والعلماء والقادة فَيذهبوا ما تبقى من الثورة والشعب؟!

د. وسام الدين العكاة

"الإخلاص للمستقبل"

لقاء مع الأستاذ غسان حميدي أمين سر معهد إعداد المدرسين في الريف الجنوبي لمدينة حلب

يمكن تلافي انحدار الخط البياني لانخفاض أية بنية تحتية مادية سواء كانت اقتصادية أو تجارية أو خدمية أو غيرها، إلا أنَّ تراجع بنية التعليم وتسمم بيئتها هو أمر لا يمكن تلافيه، فكل يوم يمضي على أطفالنا وأبنائنا بمختلف مراحلهم من دون تلقي العلم هو خسارة في نوعية الموارد البشرية التي تسهم في نهضة وبناء أي مجتمع.

ومن هذه الرؤية ظهرت في المناطق المحررة عدة محاولات لدعم العملية التربوية، وتبلورت أفكار لبناء معاهد إعداد المدرسين كخطوة لرفد التعليم مستقبلا بكوادر مؤهلة، وقد زارت حبر إحدى هذه المؤسسات في بلدة الزربة في الريف الجنوبي لمدينة حلب، والتقت أمين سر معهدها الأستاذ غسان الحميدي، فكان اللقاء الآتي:

● **أستاذ غسان، من أين برزت فكرة إنشاء معهد إعداد المدرسين في الريف الجنوبي؟**

نتيجة ضعف المناطق المحررة بالمعلمين ذوي الاختصاص والخبرة الذين انتقلوا إلى مناطق النظام تحت ضغوط مادية وأخرى وظيفية، ومنهم من بقي في هذه المناطق وقد حبس عِلمه ونأى بنفسه لحسابات شخصية وتعليمات إدارية من قبل النظام.

كما أنَّ توقف النظام عن تعيين مدرسين من خريجي الجامعات والمعاهد التعليمية في مناطق الثوار كان له دور في إحداث معاهد لتخريج أساتذة لتغطية النقص في كوادر المدارس المحررة.

● **ماهي أهداف هذا المعهد؟**

إعداد جيل من المدرسين المؤهلين علميا والمزودين بأساليب وطرق التدريس، لرفد مدارس الريف بالمعلمين ذوي الخبرة قدر المستطاع.

● **اشرح لنا عن كوادر المعهد، وماهي معايير وأسس اختيارهم؟**

تعتبر شهادات الماجستير والدبلوم هي المعتمدة في اختيار كوادر المعهد، ويتم رفد الكادر التدريسي بالإجازات الجامعية في حال عدم توفر الأولى، ويبلغ عدد المدرسين خمسة وعشرون مدرسا ومدرسة.

● **كيف يتم قبول الطلاب في المعهد، وماهي آلية العملية التدريسية فيه؟**

التأكد من الحصول على الشهادة الثانوية العامة، ولشهادة الائتلاف الأولوية في الاختيار على شهادة النظام في حال تجاوز عدد المتقدمين خطط الاستيعاب، وهناك لجنة فحص قبول نهائي مشكلة من عدة مدرسين في المعهد للتأكد من سلامة اللغة والنطق.

وقد بلغ عدد طلاب السنة الأولى ٦٨طالب وطالبة على شعبتين في بلدة الزربة، و٤٠ طالب في بلدة تل حدية.

ويبدأ الدوام من الساعة ١٢ظهراً حتى الساعة ٥ عصراً، وقد بلغ نصيب كل شعبة هو ٣٠ حصة موزعة على خمسة أيام على مدار ١٢أسبوع دوام وأسبوع امتحانات، ويسمح للطالب بحمل مادتين لسنته الدراسية القادمة أو دورته التكميلية في السنة الأخيرة.

● **ما هو الفارق بين خريج المعهد، والمتطوع الممارس على أساس الثانوية؟**

بالعموم غالبية الطلاب من المتطوعين، ونعمل على صقل خبراتهم وتطويرها وخصوصاً من خلال طرائق التدريس، ومن الناحية العلمية المجردة يبقى طالب المعهد أغنى بالمعلومات النظرية ووسائل الإدارة الصفية، ويتميز طالب المعهد الآن بتطبيق الخبرات والمعلومات التي يتلقاها عملياً في بعض المدارس.

● **ماهي أوجه العلاقة بينكم وبين حكومة الائتلاف والمعاهد الأخرى؟**

نحن نتبع إدارياً وتنظيمياً إلى الحكومة المؤقتة، وتعتبر إدارة معاهد إعداد المدرسين في مديرية التربية الحرة المسؤول المباشر عن معهدنا، ويرأسه الأستاذ عبد الكريم بهلوان، حيث يتم إبلاغ الإدارة بخطط المعهد وعدد طلابه واحتياجاته وغيره.

وقد زارنا عدد من مندوبي المديرية للاطلاع على سير العمل في المعهد، والجدير بالذكر أننا لم نحصل على أي دعم من الإدارة غير أننا نعول على الحصول على الشهادة الرسمية لطلاب معهدنا.

وأمَّا المعاهد الأخرى في حلب فهناك عدة ورشات عمل أقيمت للتشاور والاستفادة من كل التجارب بين الأطراف، والآن نعمل على توحيد منهاج دراسي هو قيد الطباعة حاليا.

● **أين يكمن الفرق بين نهج معهدكم ونهج كليات ومعاهد النظام الآن، وما هي المواد المعتمدة في المعهد؟**

يعتبر وجود المقررات الشرعية وضوابط سير العملية التدريسية بما يتوافق مع النهج الشرعي السمة الأبرز، كما أننا حذفنا مواد الترفيه مثل الرسم والموسيقا والرياضة.

ونعتمد حالياً منهاجاً يتضمن كتب نوعية لبعض كليات التربية من الجامعات السورية والعربية الأخرى، وتشمل المواد الرياضيات واللغة الإنكليزية والعربية والعلوم العامة وعلم النفس والمعلوماتية.

● **ماهي أهم المشكلات التي تواجه سير العمل؟**

الدعم المالي للكادر التدريسي، ومصاريف البنية التحتية للمعهد مثل إصلاح المقاعد والنوافذ، والحاجة الماسة لوسائل التدريب، وللأمانة فقد قدمت مؤسسة السنكري دعماً مالياً لكل مدرِّس بين٤٠$ و٥٠$ حسب حصصهم وكمبيوتر محمول للمعهد.

● **هل تودون إضافة شيء آخر أستاذ غسان؟**

أشكر لكم زيارتكم واهتمامكم بقضية التعليم، وأتمنى لكم ولكادر الصحيفة دوام الصحة والعافية.

هل أصبحت جبهات حلب الجليدية خطوطا حمراء؟!

محمد ضياء أرمنازي

(التقدم الكبير) هو العنوان الأبرز للعمل الذي أحرزته معظم الفصائل الثورية المقاتلة على جميع جبهات النظام، ابتداءً من انتصارات جيش الفتح في الشمال في مدينة إدلب إلى انتصارات الثوار في جنوب سورية، في الجولان والقنيطرة على الحدود الفلسطينية، والحدود الأردنية، والسيطرة على جميع المعابر مع الأردن، ولا ننسى أيضاً التقدم الكبير الملفت للنظر الذي أحرزه جيش الإسلام مؤخراً في مدينة دمشق.

ولكنَّ كلَّ هذه الانتصارات العظيمة رافقها جمود واضح على جميع جبهات مدينة حلب، واقتصرت الأعمال العسكرية فيها على استرجاع منطقة أو مبنى من يد النظام كان أساسًا في يد الثوار، وقد أصبحت معارك حلب عبارة عن رمي عن بُعد بـ(الهاون) و(الجرر المتفجرة) وتدمير دشمة وانشقاق عنصر بصورة بطولية.

يرى كثير من المواطنين الذين استطلعنا آراءهم أنَّ الحاضنة الشعبية للجيش الحر في مدينة حلب تتراجع شيئاً فشيئاً، بسبب ذلك البرود وعدم المحافظة على مناطق مهمة للمدينة.

وقد غاب الأمل بتحرير مناطق النظام التي لم تنقص شبراً واحداً خلال ثلاث سنوات تقريباً، في الوقت الذي حافظ فيه النظام على جميع مواقعه فحصَّنها جيداً، وأضاف إليها مناطق جديدة مهمة عند مداخل المدينة ليكمل الطوق حولها. ولا أبالغ عندما أنقل عن أشخاص قالوا لي: إنْ لم يُحاسَب المفسدون والسُّراق العسكريون قبلَ المدنيين فلن ننتصر.

يقول أبو نجيب: "إنَّ بعض الفصائل يشتغل أفرادها بفك الخلاطات دون كسرها، من البيوت القريبة من الجبهات، فكيف لا تبرد الجبهة؟!"

قامت (صحيفة حبر) بالاستماع إلى المواطنين ووضع عدة أسئلة تتعلق ببرود جبهات مدينة حلب، وطرحتها على أهم الفصائل العاملة، فلم تتلق جوابًا.

وقد اتصلنا بقائد غرفة عمليات فتح حلب (ياسر عبد الرحيم)، فاعتذر عن اللقاء حتى على (الواتس). وحاولنا التواصل مع القادة في حركة نور الدين الزنكي، ولكن قائد الحركة لم يكن موجودا في حلب وكذلك القائد العسكري في الحركة. وحاولنا أيضًا التواصل عدة مرات خلال ثلاثة أيام مع الناطق الرسمي باسم حركة أحرار الشام الإسلامية، لكن بلا جدوى، فلم يجب على أي سؤال من الأسئلة التي وصلته عبر (الواتس).

وذهبنا أيضاً إلى المؤسسة الأمنية لمقابلة القائد العسكري (أبو عبد الرزاق) وبعد أخذ موعد في اليوم التالي قيل لنا: "إنه غير موجود"

وقد ذهبنا أيضاً إلى تجمع (فاستقم كما أُمرت) فلم نجد قائد التجمع (أبو قتيبة)، فأراد (علاء برو) القيادي في التجمع أن يجيب عن بعض الأسئلة المطروحة، فكان هذا الحوار:

كلنا يرى الانتصارات التي تحققها معظم الفصائل المقاتلة في جميع مناطق الاشتباك مع النظام، لماذا يبقى الجمود فقط في مدينة حلب؟!

هناك عدة أسباب، أولاً: عدم توحد الفصائل المقاتلة. ثانياً: مقاتلة أقوى رتل للنظام على الإطلاق الذي جاء لمحاصرة مدينة حلب وهو "دبيب النمل".

لماذا لا تعمل الفصائل العسكرية في حلب بالضغط على جبهة نبل والزهراء لإيقاف القصف على مدينة حلب كما فعل جيش الفتح وأوقف جبهة تبعد عنه مئات الكيلو مترات؟

منذ فترة كان هناك قصف على مدينتي نبل والزهراء الشيعيتين، لكن وضعهما يختلف كثيراً عن وضع كفريا والفوعة المحاصرتين تماماً من جميع الجهات، فالنظام يرمي لهم الطعام من الطائرات بالمظلات، أمَّا نبل والزهراء فغير محاصرتين، ويأتيهم كل شيء عن طريق الأكراد في عفرين، والنظام يرمي لهم أموالًا فقط لشراء الأغراض من عفرين.

يقول مواطن حلبي: هل أصبح قتال (الدولة الإسلامية) شماعة تعلق عليها جميع مشاكل الفصائل العسكرية؟ لا، ليست شماعة، هي حقيقة، فقتالنا مع (داعش) كلفنا الكثير من الشهداء والسلاح، وقد أثر على جبهات النظام بشكل كبير، وهذا أمر لا يخفى على أحد.

وبعد هذا اللقاء تبقى هناك أسئلة برسم الإجابة:

لماذا أصبحت غرف العمليات في حلب كغرف الإنعاش، تختلف فيها اسم الغرفة ولا يكون لها أي تأثير على الأرض؟!

كيف تسمح الفصائل العسكرية لبضعة مئات من الأكراد الانفصاليين بالتمترس في حي الشيخ مقصود وتهديد مدخل مدينة حلب الوحيد؟!

ما هو الحل لتذويب جبهات حلب المجمدة قبل أن تتحول إلى جدار "برلين حلبي"؟ متى سيتخذ قادة الفصائل قرارات حاسمة تكسر هذا الجليد وتعيد الثورة إلى طريقها الصحيح، وتأخذ المبادرة بالهجوم على مناطق النظام بدل الدفاع والرمي من بعيد؟

ألم يحن الوقت لمحاسبة الفاسدين الذين شوّهوا صورة الجيش الحر في أعين المدنيين، وإخراج أذناب النظام والعملاء من المناطق المحررة؟!

كلنا يخطئ، ومَنْ منَّا لا يُخطئ، لكن إن لم نعترف بأخطائنا فلن نتجاوز هذه المرحلة الحساسة من الثورة التي تكالب عليها جميع "أصدقاء الشعب السوري" قبل أعدائه، ولن ننتصر إلا بالإيمان والصدق ومن دونهما لن ننتصر أبداً.

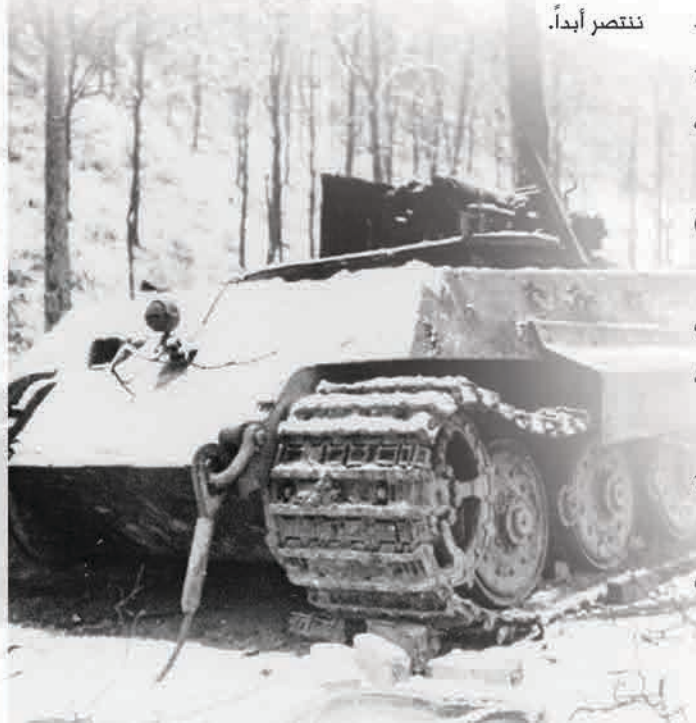

عالم الشتات

لا ألوم من استغنى عن الثورة من ثوارها وناشطيها، ولا ألوم من قدَّم استقالته بعد أن كان من أكثر الناس حماساً وسعياً نحو سوريا أفضل وسوريا دون الطغاة والظالمين، وقد أصل أحيانا إلى درجة كتابة استقالتي سالكاً طريق المحبطين من خيرة أبناء بلدي، ففي الواقع الذي تعيشه سوريتنا الحبيبة أجد نفسي عاجزاً أمام العدد الهائل من الخيارات التي يجب أن أختار منها، وأشعر بحجم الشتات الكبير بين الطرقات التي يجب أن أسلكها في سبيل مساعدة سوريا والسوريين.

أرى الجائعين وأتمنى لو أترك كل ما في يدي وأسعى لإغاثتهم، أفكر بالمعتقلين وأحلم أني وضعت كل جهودي للمساعدة في تحرير بعضهم، وأرى فقيرا يسأل في الشوارع فأريد مساعدته. وتقدح في ذهني أوضاع المحاصرين في غوطة دمشق وحمص ودير الزور، وأعود إلى ساحات القتال فأفكر بحجم الضغط الذي يعانيه مجاهدونا وحاجتهم إلى الدعم في المجالات كافة، وأردف بأفكاري إلى طلابنا الذين حرموا من التعليم، وإلى جرحانا الذين يعانون في كل مكان، وحجم الهجمة الإعلامية على ثورتنا، والضياع السياسي للمعارضة، والمعاناة من انقطاع الكهرباء والماء، ووو..

أنا عاجز وصغير لا يمكنني فعل شيء، قدمت كل ما أملك وعملت بأقصى طاقتي، ولكنني أشعر بأن مجهوداتي وأعمالي لا تساوي قطرة في بحر مآسي السوريين، ولنقل إنني سأستمر! ما الذي سأغيره؟ لقد خرجت القضية السورية من أيدينا، إنها تدار الآن من قبل القوى الكبرى في العالم، والتي لا تنوي خيرا للسوريين، لا يوجد حل، فقدت الأمل بالكامل، كل ما أفعله بلا جدوى.

إذا ماذا أفعل؟ هل أنسى كل شيء يتعلق بسوريا والسوريين وأسعى لما ينفعني وحدي! نعم لقد استنزفت كل طاقاتي على مدار السنوات الخمس الماضية ونسيت دراستي ومشاريعي الشخصية وضيعتها لدرجة أنني حملت ديونا أحتاج إلى سنوات لأفيها. ولكن ماذا عن معاناة شعبي! لا أستطيع نوم الليل متجاهلا حالهم، هذا مستحيل فلست أنا من يسعى لمصلحته متناسيا الناس، أنا من خلقت لأجل الناس، أنا من قررت من أول يوم وعيت فيه في هذه الدنيا أن أكون عوناً للناس ونصرا لأمتي جمعاء، ولكنني أعود إلى بداية الدوامة، ماذا أفعل ولماذا أعمل طالما كان عملي لا يذكر مقارنة بمعاناة شعبي!

الاستقالة والتخلي عن بلدي وشعبي هي الحل الأسهل، ولكن... فإنه كما لا وجود للخارقين في الحياة لا توجد طرق مختصرة، إذاً ما الحل إذا كان كل ما أعمله لا يكفي!

الحل عند الحق، الحل عند الله سبحانه وتعالى، الحل عند القدير، أم نسينا من نعبد! أم نسينا أن الله يستطيع مسح روسيا وإيران وبشار وجنوده بلمح البصر! إذاً، لماذا لم يحدث هذا! لم يحدث لأن الوقت لم يحن، ولأننا لم نصل إلى مرحلة استحقاق النصر، فمتى إذاً نصل إلى هذه المرحلة؟! نصل إليها عندما نقدم كل ما نملك في سبيل الله، وعندما نصبح يداً واحداً، عندما أعمل ما علي كناشط في مجال الإغاثة وأثق بأن المقاتل سيبذل جهده في مجاله، وبأن المدرب سيخلص في تأدية عمله، وأثق بأن كل ثغرة أتمنى أن أترك عملي لسدها سيرسل الله شخصا مخلصا مثلي لأجلها، وأؤمن بأنه حتى لو لم يتوفر أحد لسد الثغرة فالله قادر على كل شيء، وأتذكر في النهاية بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد سراقة بسواري كسرى عندما كان ملاحقاً ومهددا بالموت، وبأنه أرسل لملوك الدنيا وجبابرتها يدعوهم للإسلام عندما كان الكفار يحشدون جيوشاً للقضاء على كل مسلم في المدينة المنورة، لقد آمن بنصر عظيم من الله في أحلك الظروف، أفلا نمشي على طريقه؟!

غيث البحر / المدير السابق لصحيفة حبر

طفولتهم أمانة

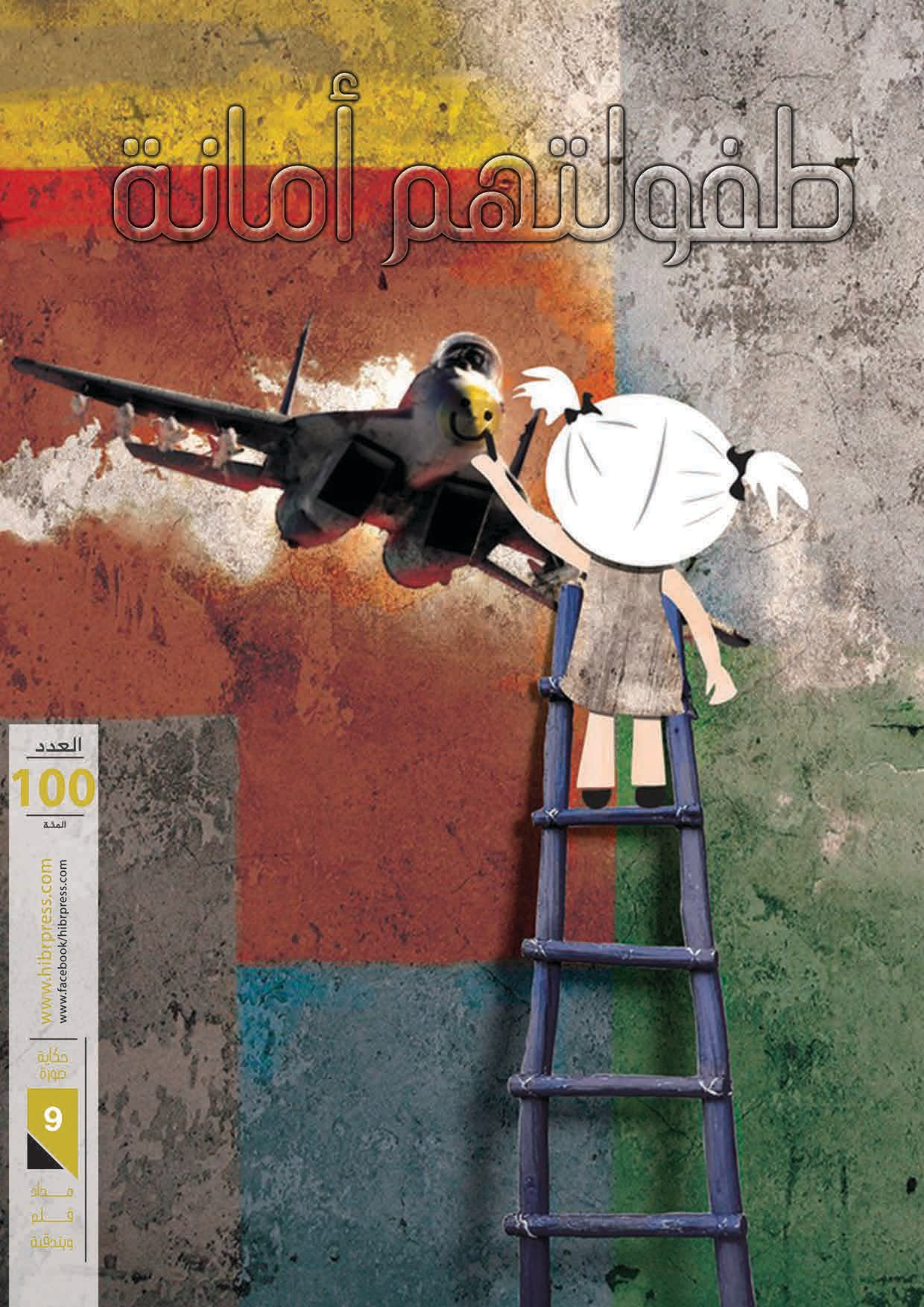

العدد
100
المئة

www.hibrpress.com
www.facebook/hibrpress.com

حكاية صورة
9
مداد قلم وبندقية

"نصرٌ مُؤَمْرَك" أو تولَّ أنت جميع أمرك

"أن تنهزم بقواك الخاصة خير لك من أن تنتصر على أيدي قوات أجنبية"

نيكولا ميكافيللي

لا يخفى على أحد الدعم الروسي لنظام الأسد منذ اللحظة صفر لانطلاق الثورة السورية، فقد كان دعمُ الروس وما زال غيرَ محدود في كل مجالات الإثم والعدوان على الشعب السوري من مال وعدة وعتاد وتقنية وخدمات استخباراتية، ويمكن تصنيف التصريحات الروسية مؤخراً بدعم نظام الأسد في "معركته ضد الإرهاب" بـ(البائتة) والمضلة، ولا يمكن اعتبارها ·إلا إعلاناً لهزيمة كل +ما استخدم مسبقاً من أذناب في محاولتها وأد الثورة السورية كالنظام الإيراني وحزب الله إضافة إلى نظام الأسد، بل أعتقد أن الإعلان اليوم جاء من باب الحرب النفسية ·و محاولة بث الرعب والوهن في نفوس ثوار سورية من الجيش الروسي صاحب التاريخ الحافل بالخسارات والهزائم.

معظم التحليلات تقول إن الولايات المتحدة الأمريكية استدرجت الدب الروسي للمرة الثانية إلى سورية بعد أفغانستان ليتم استنزافه وإغراقه وتدميره من جديد، لكن المحللين الروس يسخرون ويقولون "يجب بناء الجبال وطمر البحر الأبيض المتوسط لتتحول سورية إلى أفغانستان"، فأمريكا حسب اعتقادهم:

-١لن تستطيع تشكيل تحالف معادٍ لروسيا في الشرق الأوسط، لأنها ستبدو كداعمة لتنظيم الدولة الذي استخدمته القوات الجوية الروسية كحصان طروادة وذريعة لضرب "الإرهاب" الذي عرفه وزير الخارجية لافروف بأن الإرهابي هو من يتكلم كإرهابي ويمشي كإرهابي ويتصرف كإرهابي ويقاتل كإرهابي في إشارة إلى كل من يعارض الأسد في سوريا.

-٢كما أن روسيا لن تتدخل برياً، لأن هناك قوات حليفة جاهزة لقتال "الإرهاب" في سورية في إشارة لجيش الأسد وميليشيات إيران وحزب الله، التي لولا هزيمتها في سورية لما صرحت روسيا بأنها تتدخل في سوريا لدعم الأسد.

الضربات الجوية مهما كانت مركزة ومدمرة إلا أنها لا تصنع نصراً دون وجود قوى برية تقاتل و تسيطر على الأرض، فإن كان المحللون الروس يشيرون بالقوى الحليفة الجاهزة لقتال "الإرهاب" إلى ميليشيات الأسد وإيران المتهالكة والمهزومة أصلاً، وإن أصرت روسيا على المضي قدماً في منع سقوط الأسد فإنها ستزج بقواتها البرية في المعركة حيث ستلاقي مصيرا أسوأ من مصير ميليشيات الأسد وإيران لما عرف عن الجيش الروسي من تاريخ عسكري غير مشرف، فقد انتهت معاركه في أفغانستان بانهيار وتفكك الاتحاد السوفييتي وانتهت معركته الأولى في الشيشان إلى استقلالها، وكللت معركته الثانية في الشيشان أيضاً بخسارته لفرقتين عسكريتين كاملتين، وبذلك يفقد الروس نقطة قوة يعتقدون أنها ستحول بينهم وبين تكرار السيناريو الأفغاني.

وإن رفعت الولايات المتحدة حظر تزويد الثوار بمضادات جوية صاروخية يكون الروس قد فقدوا نقطة القوة الثانية وتكون أميركا قد استدرجت روسيا وحلفها "الذي قد يضم كوريا الشمالية والصين وإيران " فعلا إلى الفخ السوري الذي سيجعل من جيوشهم أضحوكة العالم وعبرة الجيوش الطاغية المغترة بقوتها وقتلها للضعفاء.

كل ما سبق مجرد تحليلات وتخمينات بنيت حسب فهم طبيعة الروس والأمريكيين وتشوق هاتين الدولتين الطاغيتين لتصفية حساباتهما على أرض سورية حيث قد تتقاطع مصلحة الشعب السوري آنياً مع الولايات المتحدة. قد يكون كل ما سبق من تحليلٍ خاطئٍ تماماً، وقد يكون هناك اتفاق روسي أمريكي في الإجهاز على الثورة السورية، إما قصفا وتدميراً، أو ضغطاً على القوى الثورية لتنضم إلى تنظيم الدولة نكاية بسكوت العالم عن إعلان روسيا حرباً " صليبية مقدسة " على المدنيين السوريين، وذلك سيكون في صالح أعداء الثورة والشعب السوري الذين سيستثمرون هذا الاستقطاب لكيل ضربات أشد على الثورة السورية التي قطعت شوطاً كبيراً وهزمت نظام الأسد وإيران وحزب الله وأنها وإن أرادوا لها أن تكون عبرة للشعوب الثائرة باتت ثقبًا أسودَ يبتلع الأنظمة الطاغية. ومما لا شك فيه أننا في سورية سنمرّ في فصل جديد يكون أكثر ابتلاء ودموية مما سبق، وعلينا أن نفهم طبيعة المرحلة القادمة مستفيدين من دروس المراحل السابقة التي أثبتت أن الدول التي اعتبرت نفسها صديقة لنا حاولت وتحاول استخدامنا في معارك الانتقام وتصفية الحسابات على أرضنا من أعدائها حتى ضاقت سماؤنا بطائراتها الحربية التي لم تنصرنا رغم شلالات الدم حتى اللحظة. من الأفضل أن نقتنع أننا وحدنا هزمنا جيش الأسد وإيران وحزب الله هزيمة منكرة، وأن نعتقد أننا يجب أن نواجه كل ما سيأتي كعادتنا منفردين دون التعويل على عداوة الروس للأمريكيين الذي قد يكون أكذوبة تهدف إلى جعلنا ننتظر حلفاء مفترضين وأصدقاء مزوّرين ليسرقوا ويؤمركوا نصرنا المحتوم أو ليتحولوا إلى أعداء لدودين.

باسم الأفندي / رئيس تحرير صحيفة حبر سابقاً

همسات في أذن معلم

زميلي المعلم:

يعد نجاح المعلم في إدارة الصف عنصراً مهماً في العملية التدريسية وحين يخفق المعلم في ضبط صفه يخفق في معظم جوانب تميزه.

في بداية مشواري التعليمي ظننت كغيري من المدرسين المبتدئين التي تحركهم العاطفة والحماس أنّ النموذج الناجح في إدارة الصف هو النموذج الصارم الحازم وأنّ المعلم الناجح هو المعلم الذي لا يسمع في صفه همساً ولا حركةً وكأن طلابه أخشاب مسندة.

إنّ هذا النمط مع آثاره السريعة المَرضية كان يقودني إلى المبالغة في المحاسبة على الأخطاء المخلة في انضباط الصف وإلى الصرامة الشديدة التي أثرت سلبا على التحصيل العلمي للطلاب، فباتت فكرة أن أفرض نفسي وشخصيتي على الطلاب مقدمةً على الهدف الأساسي من وجودي ووجودهم في هذا الصف ألا وهو أن يتعلموا مني المعارف في المادة التي أدرسها وأن أكون قدوة إيجابية لهم، وأن أتعلم أثناء مسيرتي معهم الصبر على إيصال هذه المعارف لهم وأن أرقى في أسلوب التعامل معهم.

ولكن مع مرور الوقت اكتشفت خلل هذا الأسلوب وأدركت قلة جدواه، فأصبحت أكثر تبسطاً وأريحية مع الطلاب، فذابت الحواجز الجليدية التي كنت قد أقمتها في الماضي. إن تعاملي مع الطلاب بعفوية وبساطة أفادني كثيراً، وكانت من نتائجه أن قلّ مستوى الانفعال والقلق لدي، وأصبحت أتعامل مع طلابي بهدوء، وأدركت أن معظم أخطاء الطلاب لم تكن مقصودة حتى وإن كانت مقصودة ما يلبث الطالب بعد خطئه أن يبادر بالاعتذار.

عزيزي المعلم: كنت أظن كغيري من المعلمين أن هذا النموذج في التعامل البسيط مع الطلاب سيضعف الهيبة ويكسر حاجز الاحترام ولكن بدا لي خلاف ذلك.

عزيزي المعلم: حين نكون كبارا في تعاملنا مع الطلاب ونحفظ وقارنا ونتجنب أن يستفزنا الطلاب فإن العملية التعليمية ستؤتي أكلها وسيتحقق الهدف الذي نسعى من أجله.

أ.أحمد حداد
مدير قسم الأنشطة والتنمية البشرية في مؤسسة قبس.

تعميمان لا شبيه لهما

أُصدِرَ مؤخرًا كتابان أحدهما صادر عن مديرية التربية والتعليم في حلب مفاده: يُعَلَّق الدوام في كافة المدارس والمؤسسات التعليمية بسبب هجمة البراميل الشرسة. وتاريخ هذا الكتاب ٢٠١٥/٩/١٩ ويحمل توقيع مدير التربية وتوقيعين لا صاحب لهما.

والثاني صادر عن الحكومة السورية المؤقتة ملخصه تحديد بدء الدوام في كافة المدارس بمختلف مراحلها في يوم الاثنين ٢٠١٥/٩/٢٩ على أن يكون الدوام الإداري للإداريين والمعلمين يوم الأحد ٢٠١٥/٩/٢٠ واللافت للنظر أن ٢٩أيلول هو يوم الثلاثاء وليس الاثنين، ولا يوجد ذكر لعطلة عيد الأضحى المبارك التي تتوسط التاريخين، فضلًا عن أن هذا الكتاب لا يحمل توقيعًا واحدًا.

تعميم وزارة التربية في الحكومة المؤقتة

تعميم مديرية التربية بمحافظة حلب

تعقيب:

بدأت بعض المدارس بالدوام الفعلي بتاريخ السبت ٢٠١٥/٩/١٢ وبدأت هجمة البراميل قبل نهاية هذا الأسبوع، وصدر قرار تعليق الدوام في يوم السبت التالي. الكتابان منفصلان تمامًا من حيث بدء الدوام المدرسي، الكتابان يفتقران إلى شكل الكتاب الرسمي.

المفروض ألا تكون الحكومة المؤقتة خارج الأراضي السورية، فهي ليست أفضل نخبة ممن في الداخل، من أراد أن يشارك في بناء سوريتنا عليه أن يكون في الداخل، فمهما كان بناؤه رائعًا فلن يصل منه شيء، لأن المسبق الصنع ليس له جذور ولا يتحمل حمل أبنية جديدة.

سبل حماية الأقصى وتثبيت المقدسيين

لم تتوقف الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى خلال السنوات الأخيرة، لكن الاقتحامات المتكررة التي شهدنا وما زلنا نشهد فصولها منذ الثامن والعشرين من الشهر الماضي تحمل في طياتها مخاطر حقيقية في ظل تحولات المشهد العربي وانشغال الإعلام العربي، حيث تسعى المؤسسة الإسرائيلية للإطباق على مدينة القدس وتهويد كافة مناحي الحياة فيها، انطلاقا من ترسيخ فكرة التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك.

ثمة أسباب تشي بانطلاقة انتفاضة فلسطينية ثالثة، حيث تتشابه الظروف السياسية الحالية مع تلك التي سبقت اندلاع انتفاضة الأقصى في نهاية أيلول من عام ٢٠٠٠، حيث توقفت العملية السياسية بسبب التعنت الإسرائيلي، وارتفعت وتيرة النشاطات الاستيطانية التهويدية في عمق الضفة الغربية والقدس، ولم يحقق الفلسطينيون أيا من حقوقهم الوطنية رغم مفاوضات استمرت لأربعة وعشرين عاما (١٩٩١-٢٠١٥)

وتبعا لذلك يطرح المتابعون سؤالا جوهريا حول الحواضن السياسية لانطلاقة انتفاضة فلسطينية عارمة، وسبل حماية الأقصى وتثبيت المقدسيين.

التقسيم الزماني والمكاني

تسعى حكومة نتنياهو إلى ترسيخ فكرة تقسيم المسجد الأقصى المبارك زمانيا ومكانيا بفترة زمنية قياسية، حيث أغلق الجيش الإسرائيلي منذ يوم ٩-٢٨ بوابات المسجد الأقصى من الساعة السابعة والنصف صباحا، وحتى الساعة الحادية عشرة ظهرا، وذلك بالتزامن مع منع دخول النساء والأطفال، في خطوة تمهد لمنع المقدسيين من التواجد في المسجد الأقصى المبارك.

ويؤكد متخصصون في قضية القدس أن الخطوة التالية بعد ترسيخ التقسيم الزماني، ستكون الانتقال إلى تطبيق التقسيم المكاني، كما حدث في المسجد الإبراهيمي قبل أكثر من عقدين من الزمن.

ولفرض فكرة التقسيم الزماني والمكاني في المسجد الأقصى، تحاول إسرائيل توسيع أيام التقسيم، لتطال أياما محددة من العام، عدا الصلوات الخمس، جنبا إلى جنب مع استمرار الاقتحامات للأقصى، عبر تسيير زيارات مؤسساتية ودينية يهودية له، والعمل في ذات الوقت على تغييب الجهات القانونية القائمة على الرباط في المسجد الأقصى المبارك.

والمؤكد هو أن اقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه من قبل المستوطنين اليهود خلال الأسابيع الأخيرة، يعكس بالتأكيد قرارات اتخذتها حكومة نتنياهو، بغية السيطرة على المسجد وفرض السيادة اليهودية المطلقة عليه.

مقومات انتفاضة ثالثة

يجمع متابعون على وجود هبة شعبية في القدس لحماية المسجد الأقصى المبارك من التهويد، هبة لا تقتصر على المرابطين في الأقصى، مع مخاوف مشروعة في ذات الوقت من عدم وجود حاضنة فلسطينية سياسية لاستمرار هذه الهبة، وغياب حاضنة عربية وإسلامية كما كان عليه الحال إبان انطلاقة انتفاضة الأقصى في عام ٢٠٠٠.

ويرى محللون أن هناك محاولات واضحة من قبل السلطة الفلسطينية لمنع الفلسطينيين من الوصول إلى نقاط التماس مع الجيش والشرطة الإسرائيلية، وذلك في إطار الاتفاق والتنسيق الأمني مع إسرائيل، الأمر الذي دعا قوى وشخصيات فلسطينية لوقفه من جهة وإلغاء اتفاقات أوسلو التي جعلت من السلطة الفلسطينية مجرد شرطي في وجه الفلسطينيين من جهة أخرى. القراءة المتأنية للمشهد السياسي الحالي لا تدفع للتفاؤل كثيرا بشأن إمكانية اندلاع انتفاضة حقيقية يتم استثمارها سياسيا بشكل جيد في ظل ما أسلفنا ذكره، وفي ظل حديث السلطة الفلسطينية عن إمكانية انطلاقة مفاوضات مع "إسرائيل" لأن هناك تضاربا في المصالح، خاصةً وأن عملية الاستمرار في فعاليات انتفاضة ثالثة ستكون مفتوحة على كل الاحتمالات، هذا فضلا عن استمرار الانقسام البغيض في الساحة الفلسطينية منذ عام ٢٠٠٧ .كما أن الوضع العربي المضطرب يلقي بظلاله سلبيا على إمكانية انطلاقة انتفاضة فلسطينية واستمرارها.

إن الحواضن الرئيسية لانطلاقة انتفاضة فلسطينية ثالثة واستمرارها واستثمارها سياسيا، تتثمل بما يلي:

أولا: تحقيق مصالحة فلسطينية بوقت قياسي بغية تحقيق الإجماع الوطني لمواجهة الهجمة الصهيونية بأسرع وقت ممكن.

ثانيا: إشراك كافة القوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية والقوى الصامتة -أي الشخصيات الاعتبارية والرموز الاقتصادية والأكاديمية والإعلامية- في رسم استراتيجية لمواجهة مخاطر تهويد المسجد الأقصى ومدينة القدس بشكل عام.

ثالثا: دعوة الجامعة العربية لعقد مؤتمر طارئ مخصص لدعم حراك الفلسطينيين ماليا وسياسيا وإعلاميا للدفاع عن المسجد الأقصى وحمايته من التهويد.

تثبيت المقدسيين

ولن يتأتى استثمار أي حراك سياسي في القدس إلا بتثبيت المقدسيين هناك (في القدس) ولتحقيق ذلك لا بد من إحياء صندوق القدس الذي أقرته الجامعة العربية في مؤتمر القمة العربي المنعقد في بيروت عام ٢٠٠٢.

وكعامل هام لدعم حراك الفلسطينيين لوقف الهجمة الإسرائيلية ضد الأقصى المبارك، لا بد من عمل عربي مشترك -من قبل صناديق المال العربية ذات الصلة- لرفع مستويات التشغيل في صفوف المقدسيين والفلسطينيين، وفي هذا السياق لا يمكن للرأسمال العربي والدولي أن يسهم في تنمية مدينة القدس بشكل خاص، وفلسطين بشكل عام ما لم يتحرك المجتمع الدولي لتوفير مناخ آمن للاستثمار من خلال ممارسة مزيد من الضغوط على إسرائيل عبر التحول من التنديد والشجب إلى إقرار سياسة أممية للتعامل مع الإجرام غير المتناهي لإسرائيل بحق المقدسيين والفلسطينيين بشكل عام.

المصدر: الجزيرة نت، بتصرف.

نبيل السهلي

الأنموذج النسائي المفقود

منذ فجر الدعوة الإسلامية، ومع بداية نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم كانت المرأة المسلمة شريكة الرجل المسلم وشقه الآخر في الإيمان بالرسالة والدعوة إليها وتحمل المشاق وتخوض الصعاب في سبيلها والجهاد لنصرتها والدفاع عنها.

والمتتبع لسيرة الرسول العظيم وصحبه الكرام يجد ظهور أسماء مشرقة للكثير من النساء المؤمنات المجاهدات الصابرات اللاتي كان لهنّ أثر كبير في مسيرة الدعوة وجهادها، وخير مثال هو السيدة خديجة وفاطمة سيدتا نساء العالمين رضي الله عنهما، والأمثلة كثيرة على النساء الخالدات، ولا أبالغ إن قلت إن كل شيء عظيم كانت المرأة تتجسد فيه.

ولكن ومع مرور الزمن بدأ ذلك الألق يخفت ويختفي، فتحول ضوء الشمس الساطع إلى شعاع شمعة لا يكاد يضيء إلا ما حوله.

لقد مالت المرأة للراحة بعد أن كانت تعمل عملا شاقاً في كل مناحي الحياة، وابتعدت عن كل ما يرتقي بها ويطورها ويجعل منها منارة برّاقة يقصدها القاصي والداني كما كانت أمنا عائشة رضي الله عنها، يأتي إليها الرجال ليسألوا في الفقه والحديث.

إن دور المرأة في نهضة المجتمع دور أساسي، فهي من تضع اللبنات الأساسية في تشييد الحضارة كونها المربي الأول والمنبع الأكمل في تربية الأجيال نظرا لامتلاكها سلاحا قويا ألا وهو غريزة الأمومة.

جاء الإسلام وحرر المرأة من قيود فُرضت عليها وساوى بينها وبين الرجل فجعل من العمل الصالح والتقوى أساسا للتفاضل وساوى بينهما أيضا في الجزاء والعقاب. إلا أن المرأة ما لبثت أن عادت إلى جاهليتها الأولى وفرضت قيودا على نفسها تبتعد كل البعد عن الوأد والحرمان من الميراث، قيودا تسيطر على الروح وتمنعها من السمو.

لعلّ أهم هذه القيود وأكثرها صعوبة هو الابتعاد عن الدين، وهو ما عمد إليه الغرب فتهافتوا إلى تعرية المرأة، والركون إلى هوى النفس والتلذذ بجلسات نسائية لا تعود عليها بفائدة مرجوة في دينها ودنياها، بل على العكس تزداد بها وزرا وإثما لانتشار الغيبة والنميمة والقيل والقال، ومن هذه القيود التغافل عن طلب العلم والسعي إليه وهو ما حث عليه الإسلام.

لا شك أن المرأة تواجه في تحقيق استخلافها في الأرض تحديات كبيرة تتجلى بأمور عدة وتتلخص بعدم وعيها بالدور المطلوب منها والسقوط في النظرة الغربية للمرأة أي الانبهار بالنموذج الغربي، وأهم هذه القيود الخلط بين التقاليد المنافية للإسلام وبين الإسلام وتشريعه السمح.

ولما كان الله عز وجل لا يكلف نفسا إلا وسعها وهو بنا وبقدراتنا عليم جعل في المرأة قوة خارقة وبداخلها مارد سحري يتفجر قوة وشجاعة تستطيع به النيل من المعوقات وتجاوز المستحيلات بعزم وإصرار وصبر لا ينفد، وبهذه النعم التي منحها الله إي تتمكن من الرقي بالمجتمع، والأسرة مجتمع صغير فإذا نجحت المرأة في أسرتها ووجهتها على نحو يرضي الله ستنجح حتما في المجتمع الأكبر.

نحن بحاجة إلى وجود أمثال خديجة وفاطمة والخنساء والرزان الحصان وخولة ولا سيما في أوقاتنا هذه، لا سيما ونحن نمر بمثل هذه الأيام العصيبة القاسية، فالرجل وحده لم يعد قادرا على تحمل العبء بمفرده، ويحتاج إلى زوجة تهتم وتنصح وتمنح وتعطي حبا وأملا وتمسح ألما، نحتاج أمًّا تربي على منهج الدين الحنيف وتزرع خوف الله و خشيته في نفوس أطفالها، تعلمهم أنَّ الدين ليس فقط إطلاق اللحى و أن تسدل المرأة على وجهها. الدين هو أن تكون عبدًا لله بكلية، نحتاج في أيامنا هذه معلمة تعلم حب الله والإنسان، تكتب باليد اليمنى وباليد الأخرى تزرع قيما فاضلة وأخلاقا حميدة تسقيها من صفات أمهات المؤمنين، تلك الصفات المتأصلة بذاتها.

نحتاجك أيتها المرأة، نحتاج فكرك وقيمك، نحتاج خلقك الكريم، نحتاج قواك لننهض من جديد ونعيد مجدنا التليد.

صح ولكن

اسأل نفسك، ما هو أول إجابة ترددها بعد أن تسمع نصيحة أو نقداً يتم توجيه إليك. هل تقول: (صح .. ولكن ...) ثم تبرر لنفسك وتدافع عن خطأك؟ إذا كان الأمر كذلك فعليك أن تشعل صافرة الإنذار فوراً، فأنت تضيع الفرص من بين يديك.

جاء في الحديث الشريف "الدين النصيحة" وذلك تعظيماً لشأن النصيحة في بناء المجتمع. كما جاء في الأمثال: النصيحة كانت بجمل. كناية إلى أن النصائح قد لا تقدر بثمن.

بلا شك لا يحب الإنسان بطبعه أن يكون على خطأ، ومن الصعب عليه السماع إلى الانتقاد. لذلك يلجأ الإنسان فوراً إلى تبرير الأخطاء للناصح، ولكن ما عساه الناصح أن يفعل إن بررت الخطأ؟ يهز برأسه وينصرف عنك، فأنت تريد الإصرار على الخطأ ولديك تبرير لذلك.

إن ذلك ينطبق على التعليقات الجارحة التي تأتي من الأعداء والكارهين والحاسدين، فعلى الرغم من الملاحظات القاسية التي يطلقونها تجاهك، إلا أنها تحمل في طياتها وصفاً مفصلاً للأخطاء، وبالتالي فرصة ذهبية للمبادرة بإصلاحها وتلافيها.

لذلك في المرة القادمة التي تتلقى فيها النقد، أنصحك بالحذر من عبارة (صح ولكن) فهي السبب الأساسي في ألا تتغير، وألا تضيف لنفسك أمراً جديداً. أقترح عليك في المرة القادمة أن تستمع حتى النهاية، وأن تناقش الأمر في نفسك، وأن تستفيد مما يمكن الاستفادة منه. لا تفكر في الدفاع عن أخطاءك فذلك لن يعود عليك بالنفع أبدا.

أبو عمر السوري

تعليق على تقرير (الزواج المبكر ألم مبكر)

السلام عليكم وتحية طيبة إلى العاملين في حبر

نشرتم في العدد السابع والتسعين تقريرا عن الزواج المبكر في سورية بعنوان (الزواج المبكر ألم مبكر)، وواضح أن التقرير من العنوان يصرح برفضه لهذا النوع من الزواج الذي لم يوضح توضيحا دقيقا متى تطلق عليه صفة مبكرا!

يحتوي التقرير من وجهة نظري على جملة من المغالطات التي استطاعت وسائل الإعلام أن تبثها في مجتمعنا، من ذلك أن الزواج قبل إكمال التعليم يؤدي إلى توقفه، والنظر إلى الشباب المفعم بالعنفوان على أنهم أطفال أو مراهقون لا يستطيعون أن أن يديروا بيتا ولا يفقهون الزواج وأدبياته. وقد جاء ضيفكم الكريم ببعض المشكلات العامة التي قد تحصل بين الزوجين وربطها بالزواج المبكر، من ذلك عدم تحمل الزوجين الأعباء الاجتماعية والاقتصادية على حد قوله.

يقول البروفسور هاردن أستاذ علم النفس "إن الزواج المبكر لا يضر كما يعتقد البعض وخاصة بين طلاب وطالبات الجامعة، إن الظاهرة التي يشاهدها الناس في الجامعات هي ظاهرة طبيعية ومفيدة، فالطالب المتزوج يدرك قيمة مستقبله."

اسمحوا لي متكرمين أن أعرض باختصار جانبا أغفله التقرير، وهو رأي الشرع في الموضوع:

ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة ست، وبنى بي وأنا ابنة تسع.

والزواج المبكر محل إجماع نقله كثير من أهل العلم على جواز تزويج الصغيرة البالغة، وأن الذي يتولى تزويجها أبوها، وزاد الشافعي وآخرون الجد من جهة الأب أيضًا. مع الإشارة أنه لا يعني أن تزف الفتاة أو يبنى عليها وهي غير قادرة على تحمل الوطء.

وأما أعمال الصحابة فالآثار الدالة على اشتهار الزواج المبكر بينهم من غير نكير كثيرة، فلم يكن ذلك خاصًا بالنبي صلى الله عليه وسلم كما يتوهمه بعض الناس، بل هو عام له ولأمته.

وتقبلوا مني فائق الاحترام..

الرد والتعليق:

نشكر السيد أحمد داية على مراسلته وإضافاته وتنبيهاته، وتؤكد حبر احترام آراء قرائها وفتح المجال لهم للتعبير والمشاركة.

المرسل: أحمد داية

الهجرة العكسية - الهجرة الصحيحة

الهجرة إلى الوطن

محمد الطيـار

ابن حلب الشهباء كان مقيمًا في السعودية ويعمل في إحدى شركات العطور العالمية، ووضعه المادي ممتاز.

وعند اندلاع الثورة السورية قرر في فترة الحراك السلمي الرجوع إلى الوطن ومشاركة أصدقائه المظاهرات السلمية في حلب، اعتقل محمد مدة ٣ أشهر بأقبية المخابرات السورية، وبعدها أُفرج عنه وخرج من سورية وذهب للعلاج في تركيا، ثم عاد إلى سورية وعمل في الإغاثة والخدمات المدنية في حلب، وعندما شاهد بطش النظام وقصفه بالطيران للأحياء المدنية حمل السلاح مع رفاقه، عندما أيقن أن النظام لا يفهم إلا بلغة السلاح، دافع عن أهله وعرضه واستُشهد في إحدى معارك حلب.

رحم الله محمد وصبر أهله وذويه..

ساريـة بيطار

لغتنا

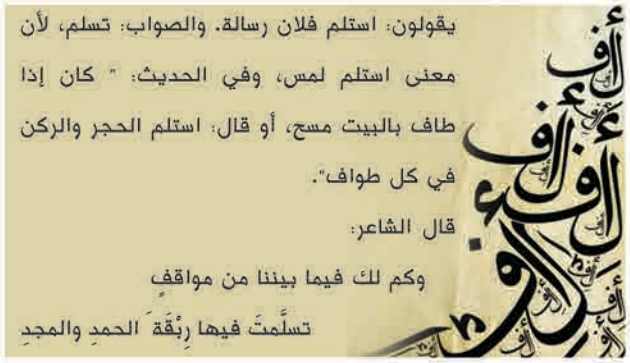

يقولون: استلم فلان رسالة. والصواب: تسلم، لأن معنى استلم لمس، وفي الحديث: " كان إذا طاف بالبيت مسح، أو قال: استلم الحجر والركن في كل طواف".

قال الشاعر:

وكم لك فيما بيننا من مواقفٍ
تسلَّمتَ فيها رِبْقَةَ الحمدِ والمجدِ

مما قالوا

حِين تشيخُ .. احرصْ أن يكون بجانبك أحَد .. أن تشيخ وحيدًا يعني أنّك لن تجد من يكذب عليك ويقول لك بأنك مازلتَ شابّا وجميلًا .. صدِّقني .. هي أجملُ كِذبة تبعَث فيك الحيَاة.

مليكة عبد الحَميد.

نوادر وطرائف

قال رجلٌ لبعضِ البخلاء: لِمَ لا تدعوني إلى طعامك؟

فقال البخيل: لأنك جيد المضغِ، سريع البلع، إذا أكلتَ لقمةً هيَّأتَ أخرى !

فقال الرجل: وهل تريدني أن أصلي ركعتين بين كل لقمتين ؟!

facebook

Akıl Shakfa

بلغ عدد أنواع أسراب الطيران الحربي الذي يحلق في الاجواء السورية ويقصف أعداء الاسد فقط خمسة وثلاثين نوعا .ولم يطلق أحد منهم طلقة واحدة او قنبلة ضد نظام بشار الكيماوي .كلهم جاؤوا بحجة محاربة الارهاب الذي لايشمل الارهابي الدولي الاكبر بشار الاسد.

يوما بعد يوم تزداد فرص التصادم بين الطائرات المحاربة وعندها تنفجر الحرب العالمية الثالثة .

مقتطفات من الصحافة

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية: إن روسيا اندفعت بزهو إلى الحرب الأهلية المستمرة منذ أربع سنوات في سوريا بحملة موسعة من الضربات الجوية، لكن هذه النشوة تخفي وراءها سؤالا مزعجا: ما الذي يمكن أن يحققه انتشار محدود للقوة الجوية الروسية؟ ونقلت الصحيفة عن محللين قولهم: إنه إذا لم يتم تعزيز هذه المساهمة بشكل مؤثر من قبل موسكو فمن المرجح ألا يكون لها دور حاسم في الحرب، موضحة أنه في حين تفتخر روسيا بأن جيشها الآن أقوى مما كان عليه منذ ٢٥ عاما، إلا أن قواتها لا تزال تصارع مع معدات قديمة، ومعها شريك ضعيف هو الجيش السوري غير المدرب جيدا.

ونقلت الصحيفة عن جنرال روسي متقاعد قوله: "ليس هناك مقارنة في تاريخ روسيا الحديثة، فقد خاضت روسيا حروبا برية صغيرة في السنوات الأخيرة، لكن هذه هي المرة الأولى التي تتبع فيها روسيا الولايات المتحدة، فالقصف من الجو لإلحاق أكبر ضرر ممكن هي تكتيكات خاصة بالولايات المتحدة"

ونقلت الصحيفة عن رسلان باخوف الخبير في شؤون الدفاع ومدير مركز تحليل الاستراتيجيات والتكنولوجيات بموسكو قوله: "نحن في الأساس مبتدئون في هذا النوع من الحرب، وعندما تكون مبتدئا ستركب بعض الأخطاء، ونأمل ألا تكون قاتلة، ولكن من الواضح أن هناك خطر وقوع إصابات"

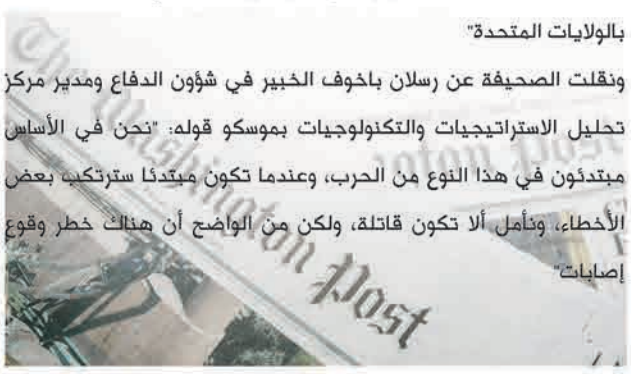

وعلى الدرب ماضون

المديـر العـام

تكتمل اليوم لصحيفة حبر مئةُ خطوة على درب الإعلام السوري الحر، هي مئةُ كلمة، ومئةُ صوت، ومئةُ أمل، ومئةُ حلم رافقتنا خلال ثلاث سنوات تقريباً، وفي كل مرَّة كنَّا نعقد العزم من جديد على المضي قدماً مهما كانت الصعوبات والتحديات، ومهما وُضعت العراقيل في طريقنا، لأنَّنا آمنا بصدق قضيتنا، وواجبنا تجاهها.

لم نكن نهدف في يوم من الأيام أن نأكل الخبز بصوتنا، ولا أن نُلبِس صحيفتنا الشابَّة ثوب النجومية البراق بعيداً عن هموم شعبنا ومأساته، فلم نرضَ ببيع أقلامنا لأحد، ولم نساوم على مبادئنا وقيمنا وعدالة قضيتنا أبداً، كتبنا بالأحمر، وأطلقنا مداد حبرنا رصاصاً بوجه كلِّ الظلم الذي تعرض له شعبنا أيّاً كان مصدره، وحاربنا وما نزال مع الكثير من مؤسسات الإعلام السوري الحر وأفراده، كلَّ أشكال استغلال الصحافة والإعلام، التي تريد ترويضهما لينطقا بما يشاء لمن يشاء.

اليوم نجدِّد العهد أمام من وثِق بنا ونعيد تلمُّس الطريق من جديد لنصوب ما أخطأنا به، ونستدرك ما فاتنا في خطواتنا الماضية لنكون على قدر المسؤولية والأمانة التي أُلقيت على عاتقنا كحَمَلةٍ للكلمة الحرة أينما وُجدت، نوصلها إلى حيث مبتغاها ليقرأها الناس ويعرفوا الحقيقة من خلالها.

نسعى وما زلنا لأن تكون الكلمة أقوى وأمضى، وأن يكون إعلامنا في سوريا الحرّة إعلاماً واعياً، يجيد صناعة دوره وشق طريقه، لا أن يبقى أسير الانفعال وردود الأفعال التي لا طائل منها في معركتنا الطويلة.

في حبر اليوم نلملم الجراح ككل شعبنا، لنكمل طريقاً بمئات الخطوات القادمة، وكلنا ثقة بأنَّنا قادرون على الوصول، كما نحن قادرون على النصر، بتكاتفنا وقوتنا وثقتنا ببعضنا، ووقوف الناس إلى جانبنا، ومساندتهم وحمايتهم لنا، لتبقى حبر الصحيفة الوحيدة التي تصدر وتطبع وتنشر من داخل أخطر مدينة في العالم.

صحيفة حبر تشكر كلّ من مدّ لها يدّ المساعدة حتى وصلت إلى عددها المئة، وكلّ قرائها ومتابعيها الأعزاء، وكلّ من كتب بها، وكلّ من عمل فيها منذ تأسست إلى الآن، والذين لايزالون يبذلون جهدهم لإيصال صوتها إلى حيث أحلامهم القادمة، لا يغريهم إلا إيمانهم بواجبهم أمام الله والناس، آملين بغدٍ مشرق قريب، وعلى الدرب ماضون ...